اليهودية ، « اذ على أساس التحديد الواضح لما هو المواطن الفلسطيني تجري اعادة تسكين اللاجئين ، وتحفظ الحقوق الوطنية لليهود الفلسطينيين ، اما المهاجرون من الجنسيات الاخرى فالدولة العربية الفلسطينية هي التي تحدد مصيرهم »(٩). وهذا الموقف نابع من قناعة ثابتة لدى الحزب بأن امكانية التغيير الاجتماعي داخل اسرائيل ، ليست الا **وهما** لا يأخذ بعين الاعتبار الظروف الخاصة التي أدت لقيام دولة اسرائيل ، وهي افتقادها السمات الاساسية للدولة الوطنية. فهي قد قامت على أساس الاغتصاب المسلح ، وليست لها حدود معينة ، وتبني سياستها على اساس التوسع . بالاضافة الى ان بنية اسرائيل الاجتماعية غير الثابتة ، نتيجة التوسع من جهة والهجرة المستمرة والهجرة المضادة من جهة اخرى، وبنيتها الاقتصادية القائمة على اقتصاد غير منتج ، أساسه الخدمات والبناء والتمويل الخارجي ، يجعل منها مجرد « جيش احتلال قائم مستعد في اي وقت »(١٠).

لذلك كله ، فان الحديث عن التغيير الاجتماعي داخل اسرائيل ، حديث ينافي علم الثورة ، وان الشعارات الزائفة التي تزعم امكانية تغيير اشتراكي في الوطن القومي لبني اسرائيل « ليست الا شعارا للمصالح الرجعية والصهيونية »(١١).

وفي اطار تصور الحزب الشيوعي السوداني لحل المشكلة الفلسطينية عن طريق اقامة دولة عربية ديمقراطية فوق أرض فلسطين ، يدعو الحزب القوى الاشتراكية الى **اعادة النظر في قرار ١٩٤٧** المتعلق بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود ، لان « **الافتراضات** التي بررت التقسيم واعتبرته حلا لتحقيق التعايش السلمي بين الاقليات اليهودية والعرب في فلسطين قد اثبتت التجربة خطأها »(١٢).

ويدعو الحزب اخيرا الى موقف موحد للحركة الاشتراكية العربية والعالمية ، في مواجهة حقيقة اسرائيل ، والى « فك عزلة قوة عالمية ضخمة كان يمكن كسبها لصالح الحركة الثورية العربية ومطلب الشعوب العربية العادل في **ازالة الوجود الاسرائيلي الطفيلي** »(١٣).

موقف الحزب الشيوعي العراقي «القيادة المركزية»: احتلت القضية الفلسطينية ، في مختلف مراحل تطورها ، مكانة هامة في التاريخ السياسي للحزب الشيوعي العراقي . غير أن التطور الهام الذي حدث داخل الحزب جاء في أعقاب هزيمة حزيران. ففي أيلول من عام ١٩٦٧ ، أي بعد الهزيمة بثلاثة اشهر ، واجه الحزب أزمة حاسمة انتهت بانشقاقه . وتقيم « القيادة المركزية » ، وهو الاسم الذي اتخذه أحد طرفي الانشقاق ، الازمة بأنها : « انتفاضة اقترنت بالعمل من اجل تصحيح خط الحزب من المسألة الفلسطينية»(١٤)، وميز هذا الفريق موقفه بوضوح من قضية الوجود الاسرائيلي والحركة الصهيونية والمقاومة الفلسطينية . فالصهيونية ليست الا « حركة توسعية قائمة على ايديولوجية فاشية ، وأداة في يد الامبريالية »(١٥). ودولة اسرائيل ليست الا « تحقيقا لاغراض المخطط الامبريالي ــ الصهيوني » في خلق منطقة احتلال دائم مدججة بالسلاح لمجابهة الحركة التحررية التقدمية العربية ، ولتثبيت وتوسيع المصالح الاستعمارية ، وهي بحكم طبيعتها وتركيبها الاقتصادي وتبعيتها للاحتكارات العالمية وخصوصا الاميركية ليست الا « جزءا من النظام الامبريالي العالمي ، وشريكة ثانوية للدول الامبريالية »(١٦) في خططها الموجهة ضد الحركات التحررية الثورية وضد القوى الاشتراكية في العالم . لذلك فان القضية الفلسطينية ــ قضية الوجود الاسرائيلي ــ هي « قضية فلسطينية وقضية عربية في آن واحد »(١٧). ولن تستطيع البلدان العربية ضمان استقلالها الحقيقي ولا تحقيق وحدتها الثورية مع بقاء الكيان الاسرائيلي . وتعتبر القيادة المركزية أن أهم ردود الفعل على هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ هو **ظهور وتطور حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة** ، والتزمت تجاهها بالموقف العملي التالي : ١ ــ تقديم جميع اشكال العون المادي ــ السلاح والمال ــ ، ٢ ــ تعزيز الروابط الكفاحية بين القوى التقدمية والمنظمات الفدائية والمساهمة الفعلية في الكفاح المسلح الذي تشنه على الارض الفلسطينية المغتصبة(١٨).

اما عن البرنامج لحل القضية الفلسطينية ، فقد تبنت « القيادة المركزية » موقف **ازالة كيان دولة اسرائيل وتشكيل دولة فلسطين الديمقراطية الثورية** ، التي ترفض التمييز العنصري والديني ، وتضمن المساواة للجميع ما عدا الطغمة الصهيونية المسيطرة ، وتحرم هجرة اليهود الى فلسطين تحريما نهائيا وقاطعا ، وتسهل عودة اليهود الذين